

نبيل العوضي - سلسلة قصص القرآن الكريم | قصة أصحاب الكهف و أصحاب الجنتين

نبيل العوضي

قصص القرآن الكريم. الجزء الرابع ويحتوي على قصة اصحاب الكهف. واصحاب ابو الجنتين كان المشركون في عهد النبي صلى الله

عليه واله وسلم يسألونه اسئلة. من باب التحدي من باب معرفة - 00:00:06

هل هذا الامر صحيح؟ وهل دينه حق او ليس بحق؟ فذهبوا الى اليهود في المدينة يسألونهم ماذا سنفعل حتى نتحدى هذا الرجل.

وكان اليهود يعرفون ان النبي صلى الله عليه وسلم هو نبي الله ولكن حسد والكبر. والحق على النبي صلى الله عليه واله وسلم -

00:00:26

جعلهم لا يؤمنون به ولا يصدقونه وقالت اليهود للمشركين قالوا اذهبوا اليه. فاسألوه ثلاثة اسئلة ان اعرفها فهو ربما يكون نبيا. قالوا ما

هي الاسئلة الثلاث؟ قالوا سلوه اولاً عن فتية - 00:00:46

ذهبوا في الدهر الاول ثانياً عن رجل طواف بلغ مشارق الارض ومغاربها ثم سلوه عن الروح ما هو؟ فذهب المشركون الى النبي صلى

الله عليه وسلم فسألوه الاسئلة الثلاث فقال لهم اخبركم غدا عما سألتهم عنه. انتظر الوحي فلم يأتهم وحي - 00:01:08

جو في اليوم الثاني قالوا ما اجابة الاسئلة فلم يجبههم النبي صلى الله عليه وسلم والناس يسمعون. وبعضهم للتو دخل في الاسلام من

اهل مكة. فلا زال ضعيفا في دينه وايمانه فاهتز - 00:01:35

قالوا له ما الاجابة؟ قال غدا اخبركم. لم يجبههم لانه ما نزل الوحي. جاءوا في اليوم الثالث لم يجبههم. في اليوم لم يجبههم منتشر الخبر

ان النبي صلى الله عليه وسلم ما عرف الاجابة على هذه الاسئلة - 00:01:49

ظل هذا الامر خمس عشرة يوماً. والنبي يقول لهم غدا اخبركم عما سألتهم عنه ولا يخبرهم. ما الذي ما الذي جرى نسي النبي صلى الله

عليه وسلم انساه الشيطان ان يقول ان شاء الله. كان يقول غدا اخبركم. اخبركم غدا ولم يقل ان شاء الله - 00:02:05

فانزل الرب عز وجل عليه بعد خمسة عشر ليلة وحيا يجيبه على هذه الاسئلة الثلاث. ولكن يخبره في الوحي الا ان يشاء الله واذكر

ربك واذكر ربك اذا يعني اياك ان تقول سافعل شيئاً غداً الا بعد ان تقول ان شاء الله. هذا النبي افضل - 00:02:28

الخلق واحبهم الى الله الله يأمره بهذا. كيف بنا نحن؟ الواحد فينا كل يوم يقول غدا سوف افعل والعام المقبل سأفعل. قل ان شاء الله.

انت ما تضمن انك ستفعل او لا تفعل - 00:03:08

ثلاثة اسئلة اجابهم النبي عليها فتية ذهبوا في الدهر الاول من هم؟ وما قصتهم؟ رجل طواف بلغ مشارق الارض ومغاربها ما قصة هذا

الرجل وعن الروح ما هو؟ اما الروح فجاءت في سورة الاسراء يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي. هذا علمه عند الله وما

اوتيته - 00:03:20

من العلم الا قليلاً. اما الفتية والرجل فاسمعوا الى قصتهما. قصة الفتية من هم اولئك الفتية؟ الذين سألت اليهود عنهم كانوا يعيشون

في زمن قيل انهم كانوا نصارى والصحيح انهم ليسوا كذلك - 00:03:40

القول الراجح انهم في زمن كان يعبد اهل الاصنام فتية من علية القوم. من ابناء الملوك وابناء الملأ. وابناء علية القوم. يعيشون في

القصور. يعيشون في رفاهة ورغد من العيش. والقوم كلهم يعبدون الاصنام. وظل الناس على هذه الحال من الكفر بالله والشرك به

وعبادة الاصنام - 00:03:57

وتقريب القرايين لها وظل الناس على هذه الحال. وكانت الفتية احيانا يعترض بعضهم على ابيه. ويقول له يا ابي لما نصنع هذا ولا بد ان هناك خالق قد خلقنا اذا لم نعبد غيره؟ فكان الاباء يهددون الابناء ان اسكتوا. ولا تقولوا هذا الكلام مرة اخرى - [00:04:24](#)

وفي يوم من الايام كانوا في يوم العيد خرج الناس جميعا لتقريب القرايين وعبادة الاصنام والذبح لها وفعل المنكرات وعبادة غير الله كان الفتية كلهم مع ابائهم في ذلك العيد واجتماع القرية كلها. ولا واحد من الفتية يعلم عن الثاني الذي في قلبه - [00:04:46](#)

كل واحد مستاء مجموعة من الفتية مو راضي بالوضع عقله الصحيح يقول له في شيء غلط فطرته تمنعه عن الذبح لغير الله ودعاء غير الله والاستغاثة الله وعبادة غير الله. لكن مو قادر يسوي شي. واحد منهم طلع من القرية في حين غفلة والناس يحتفلون ويرقصون ويعبدون ويفعلون - [00:05:06](#)

خرج واحد خرج الثاني خرج الثالث كل واحد فيهم على حين غفلة طلع من القريخ. والناس في يوم العيد. وين راح خرج بعيد الى مكان فيه اشجار وجلس في ظل شجرة - [00:05:26](#)

جي الثاني جلس في شجرة على ظل شجرة بالقرب منه. والثالث تحت ظل شجرة بالقرب منهما. والرابع كلهم جلسوا ولا احد يعلم بالبقيع. لكن كل واحد شايف وجه الثاني مستاء مما يحصل في قومه. ما الذي جمعهم؟ ما الذي جاء - [00:05:41](#)

في نفس الوقت ونفس المكان الارواح. جنود مجندة. ما تعارف منها ائتلف. لا شعوريا. وما تناكر منها اختلف جمعهم حب الله وحب عبادته وكره هذا الشرك وعبادة الاصنام. فقال واحد منهم من الفتية من الشباب - [00:06:01](#)

ابناء الملوك هؤلاء قال واحد منهم والله يا قوم انكم تعلمون انهم ما اخرجنا من قومنا الا اننا نكره عبادة غير الله عز وجل. وان قومنا يعبدون شططا وقالوا شططا وفعلوا الكفر واتوا المنكر العظيم - [00:06:21](#)

واحد منهم تجراً وكان شجاع وقالها. كان الثاني يقولها. والثالث يقولها. والرابع وكلهم قالوا نفس الكلام كانوا من اتنا عجبنا. اختلف الناس في معنى الرقيم. قالوا صحيفة مكتوبة مكتوب فيها اسماء الفتية وقالوا هم - [00:06:41](#)

الفتية آآ وقالوا يعني الكلب الذي معهم وقالوا كلام كثير عن الرقيم لا يهمنا هذا الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبنا. لما قالوا هذا الكلام توجهوا بعيدا عن النار لانهم علموا انهم سيضطشون بهم. بل سيقتلونهم. لو علموا اننا خرجنا عن ديننا ودين ابائنا واجدادنا اجدادنا - [00:07:11](#)

اما ان يجبرون على الرجوع الى دينهم او يقتلونه. اذا ما الحل؟ الحل اننا نهرب. خرج الفتية معهم كلب كلب كامل الحراسة كلب كان للصيد كلبهم. خرجوا مسرعين وتوجهوا الى جبل فوجدوا فيه كهفا. فدخلوا اليه. اذ - [00:07:41](#)

والفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة. الله اكبر. ليس عندهم نبي ولا كتاب انزل شلون عرفوا ربهم؟ وكيف اخلصوا له الدين؟ وكيف بدأوا يدعونه في تلك اللحظات - [00:08:01](#)

تدرون شلون انها الفطرة العقل الصحيح اذا تجرد لله ما عبد غيره فرفعوا اياديهم الى السماء واخذوا يدعونه فقالوا ربنا يا رب انزل علينا الرحمة يا رب هيى لنا الرشد ودلنا على الطريق الصحيح. هذه قمة الهداية. ان الانسان يعرف انه لا احد سيهديه الا الله عز وجل - [00:08:24](#)

الفتية الذين تربوا في احضان الشرك والكفر وعبادة الاصنام. وتربوا في حضن رغد العيش الحرير والفرش والسرائر والقصور والخدم والحشم ما صدهم هذا كله عن عبادة الله جل وعلا. فتية - [00:09:01](#)

وربما احيانا يكون الفتية اعظم في خدمة دين الله عز وجل من غيرهم. ولهذا اكثر من امن بنبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم في مكة اكثرهم كانوا شبابا الغالبية فتية وشباب - [00:09:21](#)

كم كان عمر علي وعثمان وسعد وعمار وخبيب وغيره من الصحابة. اما كبار الشيوخ وصناديد الكفر في جهل ووغيره من من مشركي قريش اكثرهم ما امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. اما اغلب الذين امنوا كانوا فتية وشبابا. هؤلاء - [00:09:37](#)

باب الفتية ذهبوا الى الكهف. واخذوا يدعون الله عز وجل فاصابهم النعاس وغلبهم النوم فوضعوا رؤوسهم وناموا. اما الكلب ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ جلس في خارج الكهف عند الفناء عند الباب وجلس الكلب - [00:09:57](#)

نعم الفتية وضرب الله عز وجل على اذانهم. اي غلبهم النوم لم يسمعوا صوتا ولم يتأثروا باي صوت خارج هذا الكهف نام الفتية ولا يدرون ولا يعلمون كم سينامون في هذا الكهف - [00:10:17](#)

فضربنا على اذانهم. فطردنا على اذانهم في في سنين عددا. اما الملوك بعد ان انتهى العيد وانتهى الاحتفال كل منهم يبحث عن ولده. كل منهم يبحث عن ابنه اين فلان؟ ربما رجع القصر ذهبوا الى القصور ما وجدوهم. كل واحد يسأل اتاه فلان قال انا ايضا ابني افتقدته والثالث - [00:10:36](#)

يقول ايضا ابني افتقدته والرابع والخامس. انتشر الخبر ان مجموعة من الشباب من الفتیان قد فقدوا. بحثوا عنهم في الطرقات بحثوا عنهم بين البيوت. بحثوا عنهم في القرية كلها. يوم ويومين وثلاث واربع وعشرة وشهر وشهرين وسنة حتى نسيهم الناس - [00:11:06](#)

ولم يذكرهم الا بالقصص قصة تاريخية قبل مئات السنين فتية من عليا القوم كانوا يخالفون قومهم ببعض عقائدهم وبعض عباداتهم فجأة في يوم من الايام فقد الجميع. لم يعلم بهم اثر ولم ترى لهم جثث. فقدوا وكأنهم لم يكونوا. يتناقضون - [00:11:26](#)

الناس بالقصص. مئات السنين. فجأة قام واحد منهم. ايقظ البقية. ناموا اول النهار واستيقظوا النهار. ظنوا انهم ناموا يوما واحدا. والكلب كان عند رأسهم. بين هذا وهذا ما الذي كان يحصل - [00:11:52](#)

اولئك الفتية اسمع الى القصة واسمع الى الخبر. يقول الله جل وعلا نحن نقص عليك نباهم بالحق. سألتك يهود القصة الثبات من عند الله جل وعلا. يمكن احيانا تواجه القرية كلها تواجه الناس جميعا. انت على حق وكلهم على باطل. من الذي سيثبتك؟ الله جل - [00:12:12](#)

لا تستعن الا به وربطنا على قلوبهم لا تعتمد على نفسك لولا تثبيت الله ما راح تثبت. اذ قاموا قالوا ربنا رب السماوات والارض. لما تجمعوا تحت ظل الاشجار. قال احدهم وقال البقية بقوله رب - [00:12:44](#)

رب السماوات والارض لن ندعوا من دونه الها. لقد قلنا وابتعدنا عن الحق. هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه الهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين. وبين الدليل؟ على ان هذا الصنم اله. وبين الدليل؟ على ان هذا يعبد؟ وبين الدليل على انه - [00:13:04](#)

يضر ما في اي دليل. ولا اي سلطان. فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا. هربوا. ودخلوا جبل الى كهف. الانسان اذا ما استطاع ان يصلح احيانا يوخر عن الباطل. مكان في منكر ما قدرت - [00:13:34](#)

اصح وخر. ابتعد حتى لا تتأثر. وحتى لا تشارك. واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا شوفوا اللفظ القرآني. اعتزلتموهم وما يعبدون. كل العبادات. لكن ما اعتزلتم عبادة الله جل وعلا اعتزلتم كل الناس والاصنام وكل شيء. لكنهم ما اعتزلوا عبادة الله جل وعلا. فاولوا الى الكهف. الكهف ترى مظلم - [00:13:54](#)

الكهف موحش. الكهف مكان مخيف. تراب وصخور. وين القصر؟ وين الكهف؟ وين الفرش والسرائر؟ وين الكهف؟ وين الخدم والحشد ذلك المكان الموحش البعيد ربما مليء بالهوام والدواب وبعض ما يضر الانسان - [00:14:24](#)

ثم اذا حل الليل والظلام ماذا سنفعل؟ مكان موحش. لكن ما الذي جعله اجمل مكان عندهم؟ نشر الله لهم في هذا الكهف الرحمة. صار المكان الضيق كأنه واسع يا الله. ويهيئ لكم من - [00:14:44](#)

وضعوا رؤوسهم وضرب الله على اذانهم وناموا. نومة طويلة لا يشعرون بها الشمس تأتي من قبل المشرق فتأتيهم قليلا. تزاور شيء بسيط ثم تغيب طول النهار ما في نور حتى لا تحرقهم الشمس - [00:15:04](#)

فاذا جاء وقت الغروب تقرضهم قليلا شيء قليل من النور يأتيهم. بداية الشروق ونهاية الغروب. وهذه الشمس ربما تكون نافعة في هذين الوقتين لا تضر وتنفع وترى الشمس وترى الشمس اذا طلعت تزاور - [00:15:25](#)

واذا غربت تقرضهم ذات الشمال شوفوا منظر فتية نائمين والشمس تأتيهم بداية الشروق ونهاية قبل الغروب والكلب باسط ذراعيه الوسيط عند الباب وسيد الباب. يعني مو داخل عشان الملائكة تدخل. الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب. فجالس في الخارج لكن عند الباب ما هو بعيد عنهم - [00:15:45](#)

حتى يخاف كل مخلوق يقرب منهم يخاف من الكلب ويهرب منظرهم صار مرعبا ربما ربما والعلم عند الله طالت شعورهم اظافهم هذا علمه عند الله ما ندري. وان قيل تفسير لكن قيل ان اعينهم وهم نائمون كانت مفتوحة - [00:16:15](#)

تخيل واحد مستلقي لكن فاتح عينه ليش؟ حتى اذا مر بهم مار فزع منهم وهرب. ظنهم جالسين ظنهم مستيقظين. وكلبهم باسط لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا. ولملئت من جعل الله الهيبة عليهم. فلا يمرن عليهم احد الا وفزع منهم. مو يوم وهاليومين ولا شهر ولا سنة ولا - [00:16:41](#)

ولا عشرة ولا عشرين ولا ثلاثين ولا مئة ولا مئتين. مئات السنين. وهم على هذه الحال. كلب على حال وهم على حالهم الغريب الغريب انهم الله عز وجل يقول تحسبهم ايقاظا وهم رقود يعني كانهم مستيقظين لكن في الحقيقة - [00:17:15](#)

نائمون واجسادهم يقول ابن عباس لو ظلت اجسادهم على ما هي عليه لاكلتهم الارض. اذا شنو الحل الان؟ الحل انه مر عن يمينه ومرة عن شماله. اكثر من ثلاث مئة سنة وهو مر على يمينه ومرة على شماله. حتى لا تأكلهم الارض - [00:17:38](#)

ونقلبهم اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد شكلهم كانهم مستيقظين فاتحين عينهم لكن في الحقيقة نائمين. يتحركون مرة يمين ويسار عشان الارض ما تاكلهم. والشمس تأتي بداية الشروق وقبل الغروب بس. والكلب على - [00:17:58](#)

لا حطيته عشان ما احد يقرب منهم. وعليهم الهيبة والرغبة علشان لا يقترب منهم احد. انظروا الى حفظ الله عز وجل لهم. ليش؟ لانهم لم يعبدوا الا الله ما كان عندهم ترى شريعة ولا يعرفون دين لكن فطرهم السليمة جعلتهم يعتزلون قومهم ويفضلون الكهف على القصور - [00:18:28](#)

والجوع والعطش والتراب على الطعام والحريز وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد. لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم جيل ورا جيلين ورا ثلاثة ورا اربعة ورا خمسة التسع اجيال تقريبا ثلاث مئة سنة - [00:18:50](#)

والناس على هذه الحال يذكرونهم بالقصص وهم نائمين. فجأة قاموا واحد منهم قام قوم الثاني الثالث على باب نائمين اول النهار وقايمين اخر النهار. على بالهم يوم واحد. استيقظوا بعضهم يسأل البعض. كم نملة؟ كان نمنا طولنا في النوم احنا - [00:19:12](#)

ساعة ولا ساعتين ولا ثلاث شكثر نمنا؟ قال بعضهم يمكن بيتنا يوم قال بعضهم لا ترى يوم ما كمل له من اقل من يوم قمنا اول من اول النهار والحين ما انتهى النهار اقل من يوم. قال بعضهم مو لازم نعرف. الرب عز وجل عارف حنا ايش كثر منه. ما يهمننا. لكن حنا نحس - [00:19:32](#)

بالجوع ايش رايبكم واحد يروح يبب لنا اكل من المدينة يدخل يتخفى ويحجب لنا طعام. وكذلك بعثناهم قال قائل منهم كم لبثتم؟ قالوا لبثنا قالوا ربكم اعلم بما لبثتم. الله اعلم. مو لازم نعرف. كم ساعة ولا يوم كامل. فابعثوا احدهم - [00:19:52](#)

ورقكم هذه الى المدينة. الورق شنو؟ الفضة. نقودهم كانت الفضة. فواحد قالوا له ايش رأيك خذها لفضة هذي وروح جيب لنا طعام ترى حنا جعنا على بالهم نائمين كم ساعة انزل وتخفى غطي وجهك باي شي وادخل بين الناس واشتر طعام وارجع. فابعثوا احدهم - [00:20:33](#)

قم بوارقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاما تجيب اي شي جيب احسن طعام. والانسان لما يشتري يكون عاقل ما يشتري اي شي. لا يشتري الطعام الزين. الطعام الجيد. احسن طعام لانه عنده ثمن - [00:20:57](#)

فلينظرها ازكى طعاما. فليأتكم برزق منه وليتلطف يعني يتلطف يعني يدخل بالسر. يتخفى يعني يكون يعني متخفي بين الناس علشان لا يشعر في احد. اذا صادونا خلاص رحنا انتهينا قم احدا بالسر يشتري الطعام ويرجع. ليش؟ تدرون ليش؟ لانهم لو يمسوننا اما انهم يرجموننا - [00:21:17](#)

واعظم القتل الرجل بالحجارة من اعظم القتل ان الواحد يرمونه بالحجارة لين يموت. ترى اذا مسكونا حطونا بحفرة ورموه علينا حجارة لين نموت او يمكن يرجعوننا في ملتهم بعدين شيصير؟ لن تفلحوا اذا ابدوا - [00:21:52](#)

فاذا بهم يذهب هذا الشاب. واحد منهم خرج خرج بيده هذه النقود صار لها كم النقود؟ ثلاث مئة سنة وهم ما يدرون. اول ما وصل القرية استغرب اين قريتنا؟ وين القرية اللي اليوم خرجنا منها؟ اين البلاد؟ اين البيوت؟ اين الناس؟ يرجع صار مثل - [00:22:11](#)

الواهم هذه ليست قريتي اين دخلت؟ اين ذهبت؟ ايش هذا؟ ينظر للناس تغير. ايش قال تغيرت؟ الملابس تغيرت الاسواق تغيرت. الشوارع كل شيء تغير. الرجل لا زال يعني. خايف شو الي صاير مو عارف الان. كلها ساعات تونا طالعين الان - [00:22:34](#) قال على الاقل خل اشترى طعام وارجع واخبر اصحابي. شالي شفت؟ شالي تغير؟ والغريب ان اغلب الناس اللي شافهم مؤمنين. مع انهم تعبدون اصنام؟ الحين صاروا عبدة لله عز وجل. راح ذهب الى محل يبيع طعام اخذ الطعام. قال له بكم؟ قال بكذا اعطاه -

[00:22:54](#)

النقود اخذ البايع النقود واخذ ينظر اليها. قال ما عندك نقود؟ قال هذه نقودي. قال اقول لك نقودنا نقود التي عمل بها الناس قال هذه نقودي ما عندي غيرها. قال من اين لك هذه النقود؟ هذه اثرية. وهذا كنز من الكنوز. من اين لك هذه النقود؟ قال - [00:23:14](#) انا مع اصحابي خرجنا ونمنا اليوم والان جعنا نريد الطعام قال من اصحابك؟ قال انا فلان واصحابي فلان ابن فلان وفلان ابن فلان قال ماذا تقول؟ فاحذه الى الملك. وادخل الى الملك وكان رجلا عابدا صالحا. ترك الناس عبادة الاصنام - [00:23:34](#) فذهب اليه وقص عليه القصص واخبره بالخبر. قال انتم فقدتم منذ ثلاث مئة سنة والان ترجعون؟ هذا مستحيل. قال ماذا تقول؟ كيف يستحيل؟ نحن للتو نمنا. اين قصورنا؟ اين اباؤنا؟ اين اجدادنا؟ قال ماتوا - [00:23:55](#)

انتم فقدتم منذ ثلاث مئة سنة وانتم الان بعثكم الله عز وجل اي علامة لله عز وجل هذه؟ واي دليل من اياته؟ واي اية من اياته فاذا بالملك يأخذ الجنود والناس معه ويذهبون مع هذا الفتى الى الكهف - [00:24:14](#) فوصل الناس الى الكهف. والناس كلهم ينظرون فقال الفتى قال لا تدخلوا على اصحابي قبل ان ادخل اليهم واخبرهم بالخبر. حتى لا يتفاجأوا. يعني هذا زين منا الان متحمل الخبر. فدخل الفجر - [00:24:31](#)

الى اصحابه يخبرهم بالخبر. ويقص عليهم القصص فعلم الناس ما الذي حدث. فدخل الملك عليهم وما ان دخل عليهم وقت قصوا عليه قصتهم الا وقبض الله عز وجل روحهم مرة اخرى. اراد الرب فقط ان يثبتهم ويطمئنهم - [00:24:46](#) ويخبرهم ان الناس رجعوا لله عز وجل ثم لن يصيبكم شيء من احد. قبض الله عز وجل روحهم مرة اخرى. واذا الناس يتعجبون يستغربون كيف يبعث الله امواتا بعد ثلاثمائة سنة واو يزيديون ثم يموتون مرة اخرى منهم من قال نبني عليهم مسجدا ولا يجوز بناء المساجد على القبور - [00:25:06](#)

ومنهم من قال نبني عليهم بنيان ونغلق الكهف وننتهي. ومنهم من قال وتناقل الناس قصتهم الى هذا الزمن. ليثبت رب عز وجل انه قادر على ان يحيي الموتى. وان الساعة قائمة كما احيا هؤلاء. فانه سيحيي الموتى مرة اخرى - [00:25:26](#) ان دينه هو الحق وانه حفظ عباده المؤمنين وان كانوا فتيانا. حفظهم فلم يمسه احد بسوء. وكذلك اعثرنا عليهم علم الناس باخبارهم لا ريب فيها اذ يتنازعون بينهم امرهم اختلف الناس. فقالوا ابنوا عليهم بنيان - [00:25:46](#) انا ربهم اعلم بهم. قال الذين غلبوا على امرهم لتتخذن قال نبينا عليه الصلاة والسلام قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. ما يجوز ان في المقابر او على القبور مساجد. وهذا الذي فعلوه لجهلهم. ثم اختلف الناس كم عدد الفتية؟ اختلف الناس -

[00:26:16](#)

كم لبثوا في الكهف اختلف الناس سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم. ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب الله يقول الثلاثة او خمسة كل هذا رجل بالغيب طيب شنو الصح؟ ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم ما قال الله في هذه المقولة شيئا كأنه هو الصح -

[00:26:45](#)

ولهذا ابن عباس كان يقول كانوا سبعة وثامنهم كلبهم. بعدته يعني في ناس يعلمونهم وهم قليل ولعل ابن عباس منهم. فلا تماري فيهم الا مرارا ولا تستفتي الا ان يشاء الله واذكر - [00:27:18](#)

ربك اذا نسيت وقل عسى ان يهديني ربي لا قرب من هذا رشدا ولبثوا في كهفهم ولبثوا في كهفهم ثلاثمئة سنين ثلاثمئة سنين وازدادوا تسعا ايش معنى التسعة؟ قال بعضهم ثلاث مئة سنة كاملة - [00:27:58](#) بالشمسية لكن حولها الى قمرية تزيد تسعة. كل مئة سنة تزيد ثلاث سنوات. ثلاث مئة صارت ثلاث مئة وتسع سنين. لبثوا في كهفهم ثم

بعثهم الرب عز وجل. لا تقول كل الناس على غلط اظن على غلط مثلهم. اياك. بعد القصة هذي يقول الله للناس واصبر نفسك -

[00:28:28](#)

مع الذين يدعون ربهم ما عليك ثم يقول ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه. مو عشان الناس كلها على باطل وتصير على باطل. مو عشان الكفرة تكفر كن ثابتا كن مؤمنا كن موحدنا والله لو تعيش في كهف بدال قصر فان هذا فيه الرحمة وفيه الخير خير لك

من - [00:28:51](#)

تلك القصور التي فيها الكفر وفيها الضلال. فتية اعتزلت قومها لانهما لم تستطع اصلاحهم. والصبر واصلاح الناس افضل من بلا شك ولكن من لم يستطع وخاف على دينه فالعزلة له افضل. لكنهم اعتزلوا الناس انظروا كيف حفظهم الرب عز وجل. بل - [00:29:11](#) قامة لهم جاء ذكر كلبهم وحفظ الله كلبهم معهم. كلب نجس. لكن الله عز وجل حفظه معهم مئات السنين لان هذا الكلب صاحب من؟ صاحب الصالحين. كيف باهل الايمان وبالناس اذا خالطوا الصالحين وصالحوا وخالطوا اهل الايمان - [00:29:31](#)

وجلسوا معهم ورافقوهم كيف سيحفظهم الرب عز وجل فتية. كانوا صغارا في السن لكنهم اعقل من كبار السن ومن الشيوخ في قومهم عبدوا الله عز وجل هذا فضل التوحيد وتلك عقوبة الشرك. ان الشرك لظلم عظيم. فطرة الانسان وعقله - [00:29:51](#) تمنعه ان يعبد غير الله جل وعلا. فتية ذكرت قصتهم في سورة الكهف. نقرأها كل اسبوع يوم الجمعة. ولكن حري بنا ان نعتبر بهذه القصة وننظر كيف ثبتهم الله والانسان يقرأ سورة الكهف تعصمه من فتنة الدجال في اخر الزمان اذا كثرت الفتن - [00:30:11](#) يعتزل الانسان هذه الفتن ويبتعد عن الدجال ويهرب منه كما هرب فتية في ذلك الزمان وجلسوا في كهف من الكهوف قصة فيها عبر واي عبر؟ اي حكم ينزلها الرب عز وجل في اعظم واحسن القصص في القرآن؟ هذه - [00:30:31](#)

قصة اخرى ذكرها الرب عز وجل ايضا في سورة الكهف وسورة الكهف من اعظم القصص التي ذكرت في هذه السورة سورة عظيمة حري بكل ابنائنا ان يحفظوها. لانهما تقرأ كل جمعة. فمن حفظها سهل عليه مراجعتها كل اسبوع - [00:30:51](#) قصة رجلين احدهما كان صالحا والاخر ليس كذلك. قيل انهما ورثا من اب. مالا كثيرا مالا عظيما وقيل كان بينهم تجارة فربح فافتسم المال. واحد منهم الصالح اخذ ينفق ما له في طاعة الله جل وعلا - [00:31:11](#) ها هو يكسو العراة ويطعم الجياع ويبني المساجد ويفعل الخيرات. ها هو يفعل بالمال يتصدق به يميننا وشمالا لا يريد ان يدع لنفسه شيئا انفق ماله لله جل وعلا اما الاخر فقد بخل. ولم ينفق من ما له درهما ولا دينارا. استثمر ما له في الزراعة فاذا به يزرع -

[00:31:33](#)

المزارع والجنان ويبخل بها عن الناس مرت الايام والشهور فاذا بالرجل الصالح احتاج المال صار فقيرا ليس عنده شيء من المال والناس تنظر للظاهر شوفوا قط فلوسه والحين ما عنده شي. عالاقل تشان خلى فلوس لنفسه. شوفوا فلان اللي الحين شوف ما شا الله عنده شركات وتجارات - [00:32:00](#)

وسيارات وبيوت هذا ما عنده شي. الناس لا تنظر الا الى الظاهر. هذا الرجل الصالح لما انفق كل ما له واحتاج الى المال اراد ان يعمل فقال لما لا اعمل عند اخي - [00:32:25](#)

او عند صاحبي اعمل عنده افضل من اني احتاج الى الناس اذهب اليه. فاكون اجيرا عنده اعمل بعرق جبينني. فذهب هذا الرجل الصالح الفقير الى اخيه. او الى زميله وصاحبه القديم - [00:32:38](#)

فدخل عليه قال اريد ان اعمل. قال ليش؟ لما تريد العمل؟ وعندك الالاف من الدنانير. قال ليس عندي شيء الان. قال اين اموالك قال انفقتها قال في اي شيء؟ قال اطعمت الجياع وانفقت على الفقراء والارامل والمساكين والايتام وبنيت وفعلت الخيرات. قال اجننت -

[00:32:54](#)

امجنون انت؟ ما لك الذي تعبت عليه؟ او مالك الذي ورثته تفعل فيه هذا؟ امجنون انت؟ انظر الى جنتي. انظر الى خيراتي. انظر الى اموالي. انظر الى زروعي. ثم اراد ان يمعن في ايذاء اخيه. قال لن - [00:33:14](#) اعطيك شيئا واحدا ولن اعطيك درهما ولا دينارا. انت لا تستحق المال. انت تضعي الاموال. انت تستحق الخير. لنعطيك شيئا لكن انظر

الى جنتي. انظر الى خيراتي. انظر الى الجنان. انظر الى الزروع. انظر الى الثمار. انا اكثر منك. وافضل منك - [00:33:34](#)
واعز منك واضرب لهم رجل وحشناهما بنخل وجعلنا بينهما زرا. هذه النعمة ممن؟ من الله. لكن المجنون ما يدري ان المال مال الله
الله عز وجل هو الزارع لها. انتم تزرعونه ام نحن الزارعون؟ هذا كله من الله جل وعلا - [00:33:54](#)
اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا. يعني الثمار ما كان ينقصها شيء. ما يفسد منها شيء ابدأ فتنة اليس كذلك؟ الثمار كلها ناضجة. والزروع
كلها طيبة. ما في افة. ما في شيء يفسد. ومغرور هذا الانسان - [00:34:34](#)

وعايش في النعيم ما يدري ان هذا كله استدراج. يعني ثمر كثير وخير كثير. فلما جاءه الفقير صالح يطلب ان يعمل عنده ايش قال
له؟ فقال لصاحبه وهو يحاوره انا اكثر منك - [00:34:54](#)
شوف اراد ان يتكبر عنده. وبين له انت ترى ما عندك شيء لا عندك الان خدم ولا عندك عشم ولا عندك بيت ولا عندك اموال انا عندي
كل شي شوف الفخر. شوفوا الكبرياء شوفوا الغرور والعياذ بالله - [00:35:14](#)
ثم قال له ودخل جنته وهو ظالم لنفسه ابدأ. شفت هذي الجنان وهذي الخيرات وهذي الزروع؟ هل تظن راح تخلص يوم من الايام
مستحيل. مستحيل اذا هذا راح هذا موجود. وهذا الثمر انقطع هذا الثمر موجود. مثل بعض الناس حاط له استثمارات في كل -

[00:35:34](#)

ويقول لك يعني تتوقع يوم من الايام راح افلس؟ مستحيل. شلون افلس؟ عندي عقار وعندي اموال وعندي شركات وعندي لو يصير
في اي عندي بلاد ثانية. عندي اموال تكفير وتكفي احفادي واحفاد احفادي. مغرور هذا المسكين. يقول ما اظن ان تبعد هذه ابدأ. مو
بس جذي - [00:36:04](#)

ما في يوم قيامة يضحكوا عليك. قالوا لك في يوم قيامة وساعة وتنفق اموالك وتتصدق فيها يا المجنون. ليش كل هذا؟ عيش لدنياك
بس استانس في الدنيا ترى لا في قيامه ولا في شيء لا وبشرك. اذا صارت القيامة بعد وصرنا في في يوم القيامة الله راح يعطيني
جنة احسن من هذا - [00:36:24](#)

الجنة. لانه ما اعطاني في الدنيا الا انه يحبني. واذا صارت يوم القيامة راح يعطيني جنة احسن. لاني انا كريم على الله. وما اعطاني
في الدنيا الا اعطني في الآخرة شوفوا الغباء - [00:36:44](#)

وشوفوا الغفلة وين توصل بالانسان ولئن رددت الى ربي حتى لو صارت. يوم قيامة وصار يوم اخر. ولئن رددت الى ربي لاجدن غفلة
بعيدة والله جنون تسمي غفلة. سمي اللي تسميه. ترى كثير من الناس مثله. كثير من اصحاب الملايين والشركات حتى الصلاة ما
يصلي - [00:36:56](#)

حتى الركوع ما يركع لله حتى الاستغفار ليش يستغفر؟ هو اصلا لا يؤمن بالآخرة الدنيا احيانا تنسي الانسان. وتعمي بصره رد الان
الصالح على ذلك الفاجر. المجرم الصالح الان الفقير يرد عليه شيقول له - [00:37:36](#)

قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب يبي ذكره اصل الخلقة انت شنو انت؟ ايها الغني الثري اللي لابس احلى
الملابس واللي حولك الخدم والحشم وتأكل احلى الطعام وتجارات وجنان وزرع شنو انت - [00:37:56](#)

شفت التراب هذا اللي قاعدين نمشي عليه؟ ترى هذا اصلك. وهذي خلقتك. وبعدين صرت نطفة. شنو النطفة بعد؟ من وين طلعت
النطفة؟ فكر بعدين الرب سواك رجل قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من - [00:38:19](#)

لكنه والله اشرك بربي شف كانه الان يريد ان يعتذر الى الله عز وجل. افعل ما تفعل لكن انا ربي الله. انا استعنت بالله انا توكلت على
الله. انا رزقي على الله. انا ارجو ثواب الله. انا ارجو لقاء الله عز وجل ولن اشرك بربي احدا - [00:38:39](#)

افعل ما تفعل سوي اللي تسويه. انت لما تدخل جنتك تدخل شركتك. وتعد اموالك وتشوف ارصدتك. هاليوم من الايام نسبتها الى
الله؟ هل قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله - [00:39:18](#)

او انك مغرور بقدرتك وباموالك وما تنظر الى ان هذه الاموال كما جاءت قد تذهب ولولا اذ دخلت اي نعمة من النعم التي اعطاك الله
اياها واعطى قل ما شاء الله. قل لا قوة الا بالله - [00:39:34](#)

ترني انا اقل منك مالا وولدا. شايفني؟ اموالي ولا شي وعيالي شوي لكن شوفوا العاقبة ما تدري تنزل افة من السماء صاعقة من السماء ينزل كارثة من السماء تدمر كل مزرعتك هذي تراها - [00:40:04](#)

ويرسل عليها حسابانا من السماء فتصبح صعيدا زلقا قد تصبح ارضك هذه الجنان والخيرات والثمار يوم من الايام ارض ملساء لا تتعجب لا تستغرب لا تستبعد يوم من الايام هذه الجنان والثمار وتصير ارض جرداء - [00:40:34](#) ملساء لا تستطيع حتى ان تمشي عليها. ليش لا؟ كل هذا النعيم قد يروح. شفت الشركات؟ قد تذهب. ارصدة قد تضيع. الما فجأة تصبح صفر. بل قد تصير مدين يوم من الايام. ويرسل عليها حسابانا من السماء - [00:41:02](#)

فتصبح صعيدا زلقا. قد يظن بعد ما تنزل صاعقة من السماء اقدر ازرعها مرة ثانية. لا الماي اللي قاعد تسقي فيه الزرع قد يذهب يوم من الايام. شفت الماي اللي تسقي فيه زروعك وجعلنا من الماء كل شيء حي قد ينزل في الارض فيصبح - [00:41:22](#) الماء غورا ولا تستطيع ان تخرجه. ولا تستخرجه. ما فكرت في هذا يوم من الايام او يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا. قاعد يذكره لكن القلب غافل كانه بينه وبينه حجاب. المؤمن ينصحه وهذا كافر. ما في يوم قيامة ولا في يوم قيامة الله راح يكرموني وانا احسن منك وانا افضل منك وانا ما الله - [00:41:42](#)

الا لكرامتي وهذا ينصحه ولا يستجيب له. طلع. المؤمن الصالح خرج وفجأة نزلت السماء مثل الصاعقة مثل النار التي تنزل من السماء واذا بهذه النار او تلك الصاعقة تحيط بثمره كله - [00:42:09](#) واذا بالثمار كلها تحترق. والاشجار كلها تحترق. واذا الزروع كلها تتدمر. واذا به ينظر الى جنتيه. والى رأس ماله كله. والى اعظم شركة بناها في حياته. وعليها مستقبله واعتماده. نظر اليها تحترق امام عينيه - [00:42:30](#)

واحيط بثمره واحيط بثمره فاصبح يقلب يضرب كف على كف واحيط بثمره فاصبح يقلب كفيه على ما انزل فيها. وهي سقطت كل الاشجار بعضها على بعض ليتني لم اشرك بربي احدا. بعدها اخذ يندم ويبكي يا ليتني لم اعبد - [00:42:50](#) خير الله لم اشرك به احدا. يا ليتني عبدت الله. يا ليتني توكلت على الله. يا ليتني اعطيت المساكين والفقراء. يا ليتني امنت بيوم ياما وعملت لها ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله وما - [00:43:33](#)

اين الجنود؟ راحوا عنه. اين الخدم؟ خلوه ايش يبون فيه؟ فلوسه خلصت. خيراته راحت الخدم وين الحشم؟ وين اصحابه؟ وين المنافقين اللي كانوا حوله؟ يتزلفون اليه وين راحوا؟ لم تكن له فئة - [00:43:53](#) ابدأ ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا. هنالك الولاية لله الحق كل صاحب نعمة لابد ان يعلم ان الولاية لله ان بالشكر تدوم النعم. لئن شكرتم لازيدنكم. مو عيب. الواحد عنده اموال وشركات وثمار وجنان وخيرات. مو حرام - [00:44:13](#)

ان الانسان يكون غني وثري لكن اياك اياك ان تنسى حق الله عز وجل في المال اياك اياك ان يصرفك هذا المال عن طاعة الله جل وعلا. مو حرام تكون تاجر وغني وثري لكن لا تنسى عبادة الله. لا تنسى ذكر الله لا تنسى ان تشكر الله - [00:44:42](#) الله عز وجل على هذه النعم شكر بالفعل ليس بالقول شكر بالصلاة شكر بقراءة القرآن الشكر باطعام المساكين واعطاء الفقير والمحتاج في اموالهم حق معلوم. للسائل والمحروم. لا تقول ان الدنيا دائمة لي. من يقول هذا؟ وجمع مالا وعدده يحسب - [00:45:00](#)

وان ماله اخذه؟ كلا لينبذن في الحطمة. لا تقول انا اموالي راح تخلصني. اموالي ما راح تزول. وانا عندي استثمارات امنة مائة كذاب كذاب اللي يقول هذا الاستثمار امن مئة بالمئة مستحيل. لان الامر لله عز وجل يرزق من يشاء - [00:45:20](#) يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. الرزاق هو الله جل وعلا. اليوم غني؟ بكرة فقير. اليوم فقير. غدا غني. لكن لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. تخيل وهو يشوف كل امواله تحترق امام عينيه. تخيل وهو يرى - [00:45:39](#)

اه ارصده التي جمعها طوال تلك السنين. كلها تضيع بين يديه. اي صدمة تلك واصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا. اسأل الله ان تكون هذه - [00:45:59](#) القصة عبرة لنا في حياتنا وان شاء الله نعتبر بهذه القصص ونأخذ الحكم من قصص القرآن ما اعظمها من قصص تثبت القلوب

